رابط المادة على منصة باحث



# السيرة النبوية )74( إجلاء النبي لليهود | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

---

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد وما انفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق ما ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق - 00:00:00

واعد المسلمين في مواقع دفاعية جعل ظهورهم الى سلع ووجوههم الى نواحي الخندق. لملاقاة من يحاول اقتحامه حتى اقبلت قريش ونزلت بمجتمع الاسيال من روما بين الجرف وزغابة في ملتقى وادي قناة ووادي - 00:00:15

قانون وبطحان بوادي العقيق جنوب غرب احد. وكان جيش المشركين من قريش نحو عشرة الاف فيمن جاءوا فيمن جاءوا بهم معهم من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة. واقبلت غطفان ومن ومن تبع - 00:00:35

من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمة. حتى نزلوا بذنب نقمة الى جانب احد. وكان المسلمون نحو ثلاثة الاف واتت قريظة وكانت قريظة وكانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب وكانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب اغلقت - 00:00:54

حصونها على انفسها كانت قريظة عندما علمت بقدوم الاحزاب اغلقت حصونها على انفسها وعزمت على مراعاة العهد الذي بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان حيي بن اخطب سيد النضير لعنه الله. اتى كعب بن اسد القرضي صاحب عقد بني قريظة وعهده. فلما سمع به - 00:01:16

ابن اسد اغلق بابه دونه فاستأذن عليه حيي فابى ان يفتح له. فناداه ويحك يا كعب افتح لي فقال ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم واني قد عاهدت محمدا عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه - 00:01:40

ولم ارى منه الا وفاءا وصدقا. قال حياي ويحاك افتح لي اكلمك. قال ما انا بفاعل. قال والله ما اغلقت دوني الا خوفا. ما اغلقت دوني الا خوفا على جشيشتك. ان - 00:02:00

معك منه والجشيشة طعام يصنع من البر المجروش فلما قال حيي ذلك احفظ كعبان. واغضب ففتح له. فقال له ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وبحر طام. قال وما ذاك؟ قال جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من - 00:02:15

وبغطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بذنب نقمة الى جانب احد قد عاهدوني وعاقدوني على الا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه. فقال كعب جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هرق ماءه. يرعد ويبرق وليس فيه شيء - 00:02:37

ويحك يا حيي. فدعني وما انا عليه. فاني لم ارى من محمد الا وفاء وصدقا. لكن نحوي يا ابن اخطب لم يزل بكعب ابن اسد القرضي حتى نقض عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاحزاب - 00:03:00

وظاهروهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما علم بذلك المسلمون فلما علم بذلك المسلمون اشتد البلاء وعظم الخطب واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم. وزاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ونجم النفاق من بعض المنافقين - 00:03:20

وظهر مكنون قلوبهم وقالوا ما وعدنا الله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. وحاول بعض المنافقين ان يفت في عضد المسلمين فقالوا يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. وظنوا بالله الظنون. وصار بعضهم يستأذن رسول الله - 00:03:41

صلى الله عليه وسلم في العودة الى بيوتهم بدعوى انها عورة مكشوفة لاعدائهم وما هي بعورة. ولكنهم يريدون الفرار اما المؤمنون فانهم عندما رأوا الاحزاب قد اقبلت عليهم واحاطوا بهم من الشرق والغرب ازدادوا - 00:04:01

بالله وتصديقا بوعده ونصره. وقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الابتلاء والنصر. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. وقد اصاب المسلمون وقد اصاب المسلمين جهد شديد اصاب المسلمين جهد شديد. اذ كانوا في ضيق من العيش - 00:04:21
وشدة من البرد وحصار من العدو. وابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. بسبب العدو الذي يحاصرهم. والمنافقين المنبثين بينهم وقد حمى الله رسوله حمى الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من شرر الاحزاب. وحال بين - 00:04:45
وبين ما يريدون. فلم يقع بينهم وبين المسلمين قتال. الا ان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدالودود بن ابي قيس احد رجال بني عامر بن لؤي اقبلوا على الخندق - 00:05:08
فلما رأوه قالوا هذه والله مكيدة. ما كانت العرب تكيدها. ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق. فضربوا لهم حتى اقتحموه وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق والسلع. فاقبل عليهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في - 00:05:23
نفر من المسلمين وحصروهم فطلب عمرو بن عبدالودود المبارزة. فبرز له علي رضي الله عنه وقتله انهزم الباقون من المشركين ورجعوا هاربين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الاحزاب. فاستجاب الله دعاءه - 00:05:43
وكفى المؤمنين القتال. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه. قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمه وزلزله - 00:06:03
وفي رواية اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم كما روى البخاري ومسلم من حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا - 00:06:23
كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. كما روى البخاري ومسلم من طريق ابي سلمة عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان - 00:06:37
نصلي حتى كادت الشمس ان تغرب. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها. فنزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحان توضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس. ثم صلى بعدها المغرب وقد ارسل الله تبارك - 00:06:57
تعال ارسل الله تبارك وتعالى على جنود الاحزاب ريحا وجنودا لا يراها المسلمون. فزلزلت اقدامهم شتت شملهم. وقد روى مسلم في صحيحه من طريق ابراهيم ابن يزيد ابن ابن يزيد ابن شريك. التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة - 00:07:17
عند حذيفة فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت. فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب. واخذتنا ريح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:07:37
الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة. فسكتنا فلم يجبه منا احد. ثم قال الا رجل يأتيني بخبر القوم - 00:07:57
جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا احد. فقال قم يا حذيفة. فاتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعى لي باسمي الا ان اقوم. قال اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي. فلما وليت من عنده فلما وليت من عند - 00:08:17
جعلتك انما امشي في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته - 00:08:37
رجعت وانا امشي في مثل الحمام. فلما اتيته فاخبرته بخبر القوم وفران. قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت - 00:08:57
يقال قم يا نومان وقوله في الحديث لا تذعرهم علي اي لا تفزعهم ولا تثرهم علينا. وقوله كانما امشي في حمام اي في حر مع ان الجو الذي كان يمشي فيه كان ذريح شديدة وقر اي برد شديد. وقوله وفرغت قررت. اي ولما انهيت - 00:09:14
ما كلفت به رجع الي البرد الشديد. ولما انهيت ما كلفت به رجع لي البرد الشديد الذي يصيب غيري وقتين. وقوله يا يا ايا كثير النوم وقد بشر حذيفة رضي الله عنه بشر حذيفة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

بان الاحزاب يرتحلون والى الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:54